آداب الرافدين

تصدر عن كلية الآداب
جامعة الموصل

العدد التاسع
١/ ايلول / ١٩٧٨

المراسلات باسم سكرتير التحرير ـ كلية الاداب ـ جامعة الموصل

في هذا العدد

الصفحة

أ . البحوث التاريخية

* لمحات من تاريخ الحركة الطلابية في العراق (١٩٢٦ — ١٩٣٠)
الدكتور عباس ياسر حسين ١١

* سياسة المنصور سيف‌الدين قلاوون تجاه القوى الصليبية في بلادَ الشام (٦٧٩هـ—٦٨٩هـ / ١٢٧٩ م — ١٢٩٠ م)
السيد دريد عبدالقادر ٤١

* حول الموقف العثماني من الاطماع الصهيونية الاستيطانية في فلسطين (١٨٧٦ م — ١٩٠٨ م)
السيد عماد الجواهري ٧١

* ملامح في الفكر العراقي القديم
السيد كيورك مرزينا ٩٩

* الاثر المنطقي لارسطو على هندسة اقليدس
السيد محمد جلوب ١١٧

* تغلب ودورها في التاريخ
الدكتورة رمزية الاطرقجي ١٥١

* اهم التأثيرات المعمارية والفنية المتبادلة بين العراق والمغرب العربي في العصر الاسلامي .
الدكتور احمد قاسم جمعة. ١٨٧

ب. البحوث اللغوية والادبية

* الطبري النحوي الكوفي من خلال تفسيره .
الدكتور أحمد خطاب العمر ٢٣٥

* صراع الحياة والموت في شعر امرىء القيس
الدكتور عمر محمد الطالب ٢٦٥

* الجرس والايقاع في تعبير القرآن
الدكتور كاصد ياسر حسين ٣٢٧

* الشعر في اربل في ظل الاسرة البكتكينية بين (٥٢٦هـ ـ ٦٣٠هـ)
السيد ناظم رشيد ٣٨٣

* دراسات لغوية (صيغة فعال ودلالتها)
الدكتور حازم طه ٤٢١

* ابن جبير الاندلسي شاعراً
السيد منجد مصطفى بهجت ٤٥٩

* الليل في الشعر الجاهلي
السيد جليل رشيد فالح ٥٢٧

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

دراسات لغوية

(صيغة فعال ودلالتها)

الدكتور حازم الحاج طه

لقدعرض اللغويون والصرفيون القدامى لصيغة ُفعال وأثبتوا لها معاني منها. الدلالة على بقية الأشياء والأدواء والأصوات .... واستبان لهم أن بعض صيغ (ُفعال) تتعاقب على (َفعيل) في بعض المعاني. وقد رأيت أن أقوم بدراسة لهذه الصيغة محاولا أن أجد العلاقة بين هذه المعاني المختلفة التي أشرت اليها آنفاً. وبخاصة علاقة فعال بفعيل. قد استلزم ذلك ان أجمع صيغ فعال التي أستطعت الوقوف عليها وأصنفها وفق معانيها الجامعة حتى يستبين الرابط بين هذه المعاني وصيغة فعال لعلي أخرج من ذلك بما يلقي الضوء على الدلالة الأصلية لهذه الصيغة. وليتسنى للدارس أن يقف على الدلالات المختلفة المتنوعة مجتمعة بعد تفرقها في المراجع والمظان مرتبة موادها ترتيباً هجائياً. على أنني استبعدت من بحثي صيغ فعال التي تجاوزت في دلالتها المعنى الأصلي إلى معان مجازية قد ترتبط من قريب أو بعيد بالدلالة الأساسية التي أثبتها لفعال.

أ. ُفعال او ُفعالة الدال على القطع أو البرد

١. جُذامة، مايبقى من الزرع بعد الحصد.

والفعل متعد. جذم فلان حبل وصاله: إذا قطعه. وجذمه يجذمه جذماً: قطعه، فهو جذيم. (١)

٢. جُرامة: التمر المقطوع. وقيل هو مايجرم منه بعد مايصرم يلقط من الكرب. والجريم: التمر المقطوع. عن اللحياني: قوم جرم وجرام وتمر جريم. وذهب أبو هلال العسكري إلى أنه ما يبقى في النخل من الرطب بعد ماجرم. وعن الاصمعي. الجرامة. مايسقط من التمر إذا جرم وعن أبي عمرو. جرم الرجل. إذا صار يأكل جرامه النخل بين السعف. والفعل متعد. جرم النخل والتمر يجرمه جرماً: صرمه(٢)

---

(١) لسان العرب ١٤/٣٥٣، ٣٥٦. مادة (جذم).

(٢) المصدر نفسه ١٤/٣٥٧. مادة(جرم) والمعجم في بقية الاشياء ص ٦٧

٣. جُزاز وجُزازة : ماجز منه اى قطع وجزازة كل شيء ماجز منه وجزاز الأديم : مافضل منه وسقط منه اذا اقطع .
والفعل متعد . جز الصوف والشعر والنخل والحشيش يجزه جزا ، فهو مجزوز وجزيز (١) .

٤. حُذافة : ماحذف من شيء فطرح وحذافة الأديم مارمي منه .
والفعل متعد . حذف الشي يحذفه حذفا . قطعة من طرفه والحجام . يحذف الشعر من ذلك (٢) .

٥. سُحالة : ماسقط من الذهب والفضة ونحوهما اذا بردا .
وسحالة البر والشعير : قشرهما اذا جردا منه . وكذلك غيرهما من الحبوب كالارز والدخن قال الازهرى : وما تحات من الارز والذرة اذا دق شبه النخالة فهي أيضا سحالة (٣) وكل ماسحل من شي فاسقط منه سحالة وعن الليث . السحل نحتك الخشبة بالمسحل وهو المبرد والسحالة ماتحات من الحديد وبرد من الموازين .
والفعل متعد . سحل الشيء : برده (٤) .

٦. قُحافة : كل ماقتحف من شيء واستخرج قحافة . وما جرفته منه قحافة وسيل قحاف كثير يذهب بكل شيء .
والفعل متعد . قحفة قحفا . وضربه فاقتحف قحفاً من راسه اى بان قطعة من الجمجمة (٥) .

٧. قُراضة : ماسقط بالقرض ومنه قراضة الذهب . وكذلك مايقرض الفأر من خبز او ثوب او غيرهما . والفصم متعد . قرضة يقرضه قرضا(٦)

---

(١) لسان العرب ٧/ ١٨٤، ١٨٥ مادة (جزز)
(٢) المصدر نفسه ١٠/ ٣٨٤ مادة (حذف)
(٣) تهذيب اللغة ٤/ ٣٠٧ مادة (سحل)
(٤) لسان العرب ١٣/ ٣٥٠ مادة(سحل)
(٥) المصدر نفسه ١١/ ١٨٢، ١٨٣ مادة (قحف)
(٦) المصدر نفسه ٩/ ٨٢ مادة قرض.

٨. قُصاصة : قصاصة الشعر . ماقص منه . وقصاص الشعر : منقطعه على الرأس وكذلك ماقص من الهدب والشعر .
والفعل متعد . قص الشعر والصوف والظفر يقصه قصا : قطعه (١).

٩. قُضابة : قضابة الشجر : مايتساقط من أطراف عيدانها اذا قضب .
وقضابة الشيء : مااقتضب منه وخص بعضهم به ماسقط من اعالي العيدان المقتضبة.
والقضيب : كل نبت من الأغصان يقضب.
والفعل متعد . قضبه قضبا . انقطع (٢) قال الاعشى : (٣)

ولبون معزاب حويت فاصبحت نهبي وآزالة قضبت عقالها

١٠. قُطافة : مايسقط من العنب اذا قطف كالجرامة من التمر . وما قطف من الشجر . وفي الحديث يقذفون فيه من القطيف وفي رواية يديفون القطف المقطوف من التمر فعيل بمعنى المفعول والفعل متعد قطف الشيء يقطفه : قطفة (٤) .

١١. قلامة : ماقطع من الظفر والحافر والعود .
وكذلك المقلومة عن طرف الظفر وانشد : (٥)

لما اتيتم فلم تنجوا بمظلمة قيس القلامة مما جزه العلم .

والفعل متعد . قلم الظفر والحافر والعود يقلمه قلماً : قطعه بالقلمين (٦)

١٢. قوارة : ماقور من الثوب وغيره . وخص اللحياني به قوارة الأديم وكذلك ماقطعت من جوانب الشيء المقور . وكل شيء قطعت من وسطه خرقاً مستديرا فقد قورته . ومنه قوارة القميص والجنب والبطيخ . وفي حديث معاوية في فنائه اعنز درهن غير يحلبن في مثل قوارة حافر البعير اى مااستدار من باطن حافر .

---

(١) المصدر نفسه ٨/ ٣٤١ مادة (قصص).
(٢) لسان العرب ٢/ ١٧١ مادة (قضب)
(٣) ديوانه ١٥٤
(٤) لسان العرب ١١/ ١٩٣ مادة(قطف)
(٥) لم اقف على قائله.
(٦) لسان العرب ١٥/ ٣٩٢ مادة (قلم)

والفعل متعد قار الشيء قورا : قطع من وسطه حرقاً مستديرا (١) .

١٣. نخالة : مابقي في المنخل عما ينخل ، حكاه ابو حنيفة : وكل ما نخل فما يبقى فلم ينخل نخاله وكذلك مانخل من الدقيق .

والفعل متعد . نخل الشي ينخله نخلا : صفاه واختاره (٢)

١٤. نسالة : نسال الطير : ماسقط من ريشها هو النسالة وكذلك سنبل الحلي اذا يبس وطار والفعل متعد نسل الطائر ريشه ينسل وينسل نسلا . وقد ورد لازما ايضا في نحو . نسل الوبل وريش الطائر وما سقط منه نسيل ونسال (٣)

١٥. نشارة : ماسقط من الخشب المنشور (٤)

والفعل متعد : نشرت الخشبة انشرها اذا قطعتها بالمنشار (٥)

ب. الدال على الكسر : —

١. جذاذ : يقال لحجارة الذهب المكسورة ولفتات الذهب جذاذ والجذاذ المقطع وقال الفراء في قوله (فجعلهم جذاذا) (٦) فهو مثل الحطام والرفات (٧) الليث وقطع الفضة الصغار .

جذاذ . وما كسرت من الشي :

والفعل متعد جذذت الشيء كسرته وقطعته (٨)

٢. حطام : حطام الشي ماتحطم وكذلك ماتكسر من اليبس والتحطيم التكسير والحطيم مابقي من نبات عام اول ليبسه وتحطمه. الازهرى

---

(١) المصدر نفسه ٦/ ٤٣٥ ، ٤٣٦ مادة (قور)
(٢) المصدر نفسه ١٤/ ١٧٥ مادة(نخل)
(٣) لسان العرب ١٤/ ١٨٣ ، ١٨٤ مادة (نسل)
(٤) المصدر نفسه ٧/ ٦٤ مادة(نشر)
(٥) الصاح/ جـ٢ ٨٢٩ مادة (نشر)
(٦) سورة الانبياء آية ٥٨
(٧) المفردات في غريب القرآن ص ٩٠
(٨) لسان العرب ٥/ ١٠ ، ١١ مادة (جذذ)

عن الاصمعي : اذا تكسر يبيس البقل فهو حطام (١) وحطام الدنيا كل مافيها من مال يفني ولايبقى .

والفعل متعد . حطمه يحطمه حطماً اى كسره (٢) .

٣. فُتات : فتات الشيء : ماتكسر منه وماتفتت . قال زهير (٣) :

كأن فتات العهن في كل منزل نزلن به حب القنى لم يحطم

والفتيت : الشيء المفتوت . وقد غلب على مافت من الخبز وفي التهذيب الا نهم خصوا الخبز المفتوت بالفتيت (٤) .

والفعل متعد . فت الشيء يفته وفتا وفتته دفة وفتته كسره وقيل كسره بأصابعه (٥) .

٩. فُضاضة وفضاض : فضاض الشيء وفضاضته : ماتكسر منه قال النابغة (٦) .

تطير فضاضا بينها كل قونس ويتبعها منهم فراش الحواصب

وفضاض الشيء ما تفرق منه عند كسرك اياه وفي الدعاء لايفضض الله فاك اى لايكسر اسنانك . والفم هنا الاسنان . كما يقال سقط فوه يعنون الأسنان

والفعل متعد . فضضت الشيء افضه فضا . فهو مفضوض وفضيضه كسرته (٧) .

٥. كُسار : كسار الحطب دقاقه . وما تكسر من الشيء .

---

(١) تهذيب اللغة ٤/ ٤٠١ مادة (حطم)

(٢) لسان العرب ١٥/ ٢٧، ٢٨ مادة(حطم)

(٣) شرح ديوانه ص ١٢

(٤) تهذيب اللغة ١٤/ ٢٥٦ مادة(فت)

(٥) لسان العرب ٢/ ٣٦٩ مادة (فتت)

(٦) رواية الديوان : ص ٦٢

يطير فضاضا بينهم كل مونس ويتبعها منهم فراش الحواجب

(٧) لسان العرب ١٠/ ٧١، ٧٢ مادة (فضض)

والفعل متعد . كسر الشيء يكسره كسرا (١)

٦. نُكاثة : ماانتكثت من الشيء .

والفعل متعد نكث السواك وغيره ينكثه (٢) .

ت. **الدال على النحت :**

١. بُراية : اذا نحت وما وقع مما نحت فهو براية والبراية النحاتة وما بريت من العود والبراء النحاتة . قال ابو كبير الهذلي (٣) .

ذهبت بشاشته واصبح واضحاً

حرق المفارق كالبراء الأكفل

والبراية كالبراء.قال ابن جني : همزة البراء من الياء لقولهم في تانيثه البراية وقد كان قياسه اذا كان له مذكر ان يهمز في حالة تانيثه فيقال براءه الا تراهم ما جاءوا بواحد العظاء والعباء على مذكره قالوا : عظاءة وعباءة فهمزوا لما بنوا المؤنث على مذكره .

وقد جاء نحو البراء والبراية

والفعل متعد . برى العود والقلم والقدح وغيرها يبريه برياً تحته (٤)

٢. بشارة : ماتقشره عن شجرة من شيء رقيق .

والفعل متعد . قشر الشيء يقشره ويقشره قشرا (٥)

٣. نُحاتة : مانحت من الخشب . والحافر النحيت الذي ذهبت حروفه والنحيت الردى من كل شيء والفعل متعد ، نحت النجار الخشبة ونحوها ينحتها (٦) ..

٤. نُجارة ماانتحت من الخشب عند النجر .

والفعل نجر الخشبة ينجرها نجرا . نحتها (٧) .

---

(١) المصدر نفسه ٦/ ٤٥٣ مادة (كسر)

(٢) المصدر نفسه ٣/ ١٨ ، ١٩ مادة (نكث)

(٣) شرح اشعار الهذليين ٣/ ١٠٨١

(٤) لسان العرب ١٨/ ٧٤ ، ٧٥ مادة (برى)

(٥) المصدر نفسه ٦/ ٤٠٤ مادة (مشر)

(٦) المصدر نفسه ٢/ ٤٠٣ مادة(نحت)

(٧) المصدر نفسه ٧/ ٤٥ ، ٤٦ مادة (نجر)

ث. الدال على المشط :

١. جُراشةُ : ماسقط من الشيء تجرشه وفي التهذيب : الجراشة : مايتساقط اثناء الجرش (١) والجريش المجروش كأنه قدح بعضه بعضا فتفتت ، وجراشة الرأس ماسقط منه إذا جرش بمشط والفعل متعد. جرشه يجرشه جرشا فهو مجروش وجريش (٢) .

٢. مُشاطةُ : ماسقط من الشعر عند المشط .
والفعل متعد . مشط شعره يمشطه مشطا رجله (٣)

٣. مُشاقةُ : ماطار وسقط عن المشق. والمشاقة من الكتان والقطن والشعر ماخلص منه. ومشاقة هي المُشاطةُ وهي ايضا ماينقطع من الابريسم والكتان عند تخليصه وتسريحه. والفعل متعد مشق الثوب مزقة (٤).

ج . الدال على الكنس :—

١. قُمامةُ : كناسة . وقال اللحياني : قمامة البيت ماكسح منه فالقي بعضه على بعض ويقال ألقِ قمامة بيتك على الطريق، اى كناسة بيتك. وتقمم اي تتبع القمام في الكناسات. والقميم حطام الطريفه(٥) وما جمعته الريح من يبسها .
والفعل متعد. قمَّ الشيء قما : كنسه. وفي حديث عمر. رضي الله عنه: انه قدم مكة فكان يطوف في سككها فيمر بالقول فيقول : قموا فناءكم (٦)

٢. كُساحة : كساحة البيت : ماكسح من التراب فالقي بعضه على بعض والكساحة . الكناسة . وكذلك تراب مجموع كسح بالمكسح .

---

(١) حاشية تهذيب اللغة ١٠/ ٥٢٨ مادة (جرش)
(٢) لسان العرب ٨/ ١٥٩ مادة (جرش)
(٣) المصدر نفسه ٩/ ٢٧٩ مادة(مشط)
(٤) المصدر نفسه ١٢/ ٢٢١، ٢٢٢ مادة(مشق)
(٥) الطريفة: ضرب في الطلاء
(٦) لسان العرب ١٥/ ٣٩٤ مادة(قمم)

والفعل متعد . كسح البيت والبئر يكسحه كسحا : كنسه (١) .

٣. كناسة : قال اللحياني : كناسة البيت ماكسح منه من التراب فألقي بعضه على بعض والفعل متعد . كنس الموضع يكنسه كنسا . كسح القمامة عنه . (٤)

ح. **الدال على النخل :** —

١. قُطاعةُ : ماسقط عن القطع .وما قطع من الحُوّارى من (٣) النخالة. والفعل متعد . قطع النخالة من الحوارى : فصلهما منه (٤) .

٢. نُخالةُ : ماتنخل من الشيء وكذلك مانخل من الدقيق.وما بقي في المنخل مما ينخل به . والفعل متعد نخل الشيء ينخله نخلا : صفاه واختاره (٥)

٣. نُسافةُ : ماسقط من الشيء ينسفه . وخص اللحياني به نسافة السويق. ويقال : اعزل النسافة وكل من الخالص .

والفعل متعد . نسف الشيء وهو نسيف.غربلة . ونسف الطعام ينسفه نسفا : اذا نفضه . (٦)

خ . الدال على بقية الاكل والشرب :—

١. حُتامة : مابقي على المائدة من الطعام او سقط منه اذا اكل . وقيل : مافضل من الطعام على الطبق الذي يؤكل عليه .

والفعل.لازم تحتم الرجل . اذا اكل شيئاً هشا في فيه (٧)

---

(١) المصدر نفسه ٣/ ٤٠٦ مادة (كسح)
(٢) المصدر نفسه ٨/ ٨١ مادة(كنس)
(٣) الحوارى : الحوارى من الدقيق : ماينقى من لباب البر
(٤) لسان العرب ١٠/ ١٤١ مادة(قطع)
(٥) المصدر نفسه ١٤/ ١٧٥ مادة (نخل)
(٦) المصدر نفسه ١١/ ٢٤٠، ٢٤١ مادة (نسف)
(٧) لسان العرب ١٥/٣ مادة(حتم)

٢. حُسافُ وحُسافةُ : حُسافُ : بقية كل شيء اكل فلم يبق إلا قليل .
وحسافةَ التمر : بقية قشوره واقماعه وكسره هذه عن اللحياني قال الليث :—
حسافةُ التمر . وهي قشورة وردئية :
وحساف المائدة : ماينتثر فيوكل فيرجى فيه الثواب .
الجوهري : الحسافة : ماتناثر من التمر الفاسد (١)
والفعل متعد . حسف التمر يحسفه حسفا : نقاه من الحسافة (٢)
٣. شُفافةُ : بقية الماء واللبن في الاناء .
والفعل متعد . شف الماء يشفه شفا واشتفه واستشفه وتشافة كل ذلك يقضي شربه .
ويقال : تشافقت مافي الاناء واستشففته : اذا شربت جميع مافية ولم تسئر منه شيئا .
ابن الاعرابي : تشافيت مافي الأناء تشافياً : اذا اتيت على مافيه . (٣)
٤. صُبابة : بقية الماء واللبن وغيرهما تبقى في الاناء والسقاء قال الاخطل في الصبابة (٤) .

جاد القلال له بذات صبابة حمراء مثل سخينة الأوداج

وقال ابو عبيد : الصبابة البقية اليسيرة تبقى في الاناء من الشراب فاذا شربها الرجل قال تصابتها . فامـا ماأنشده ابن الاعرابي من قول الشاعر : (٥)

وليل هديت به فتيـــة سقوا بصباب الكرى الأغيد

قال : قد يجوز انه بصبابة الكرى فحذف الهاء .
والفعل متعد : صب الماء ونحوه صبا (٦) .

---

(١) الصحاح ٤/ ١٣٤٤ مادة (حسف)
(٢) لسان العرب ١٠/ ٣٩١ مادة (حسف)
(٣) المصدر السابق ١١/ ٨٣ مادة (شفف)
(٤) ليس في ديوانه
(٥) لم اقف على قائله
(٦) لسان العرب ٢/ ٤٠٢ مادة (صبب)

٥. قُداحةُ وقديح : بقية تبقى في القدر من المرق وفي الركزة من الشراب.
قدر مايقدح مرة واحدة اى يغرف (١)
والقديح : مايبقى في اسفل القدر فيغرف بجهد وفي حديث ام زرع :
تقدح قدرا وتنصب اخرى اى تغرف ،يقال قدح القدر اذا غرف مافيها .
والفعل متعد . قدح مافي اسفل القدر يقدحه قدحا فهو مقدوح وقديح اذا غرفه بجهد (٢) .

٦. قُرارةُ : مايبقى من المرق اليابس في القدر والصبيان يتقرون،اذا اخذوا ذلك واكلوه (٣) والقرارة مابقي في القدر بعد الغرف منها .
والفعل متعد : قر القدر يقرها قرا . فرغ مافيها من الطبيخ (٤)

٧. قُرامة : مايبقى من الخبز ملتزقا بالتنور (٥) .
والقرامة من الخبز : ماتقشر منه وكل ماقشرته عن الخبز فهو القورامة .
والفعل متعد . قرم الشيء قرما : قشره (٦) .

٨. قُشامُ وقشامة : القشام : مايبقى من كسار الخبز وغيره على المائدة (٧)
والقشامه : ردىء التمر عن ابي حنيفة. والقشام والقشامة : ماوقع على المائدة ونحوها مما لا خير فيه او مابقي فيها من ذلك .
وعن ابن الاعرابي : القشامة . مابقي من الطعام على الخوان .
والفعل متعد . قشمت الطعام قشماً اذا نفيت الردى منه (٨) .

---

(١) معجم بقية الاشياء ص ١٣٤
(٢) لسان العرب ٤/ ٣٩٠ مادة (قدح)
(٣) معجم بقية الاشياء ص ١٣٧
(٤) لسان العرب ٦/ ٣٩٠ مادة(قرر)
(٥) معجم بقية الاشياء ص ١٣٧
(٦) لسان العرب ٣٧٣/١٥ مادة (قرم)
(٧) معجم بقية الاشياء ص ١٣٨
(٨) لسان العرب ١٥/ ٣٨٥ مادة(قشم)

٩. كُدادةُ : قال الأصمعي : مايبقى في اسفل القدر (١) .
وقال الجوهري : مايبقى في اسفل القدر من المرق (٢) .
وقال الازهري : اذا لصق الطبيخ باسفل البرمة فكد بالاصابع ، فهي : الكدادة (٣) .
والكدادة : ثقل السمن . وبقيت من الكلأ كدادة وهو الشيء القليل والفعل متعد كد الشيء يكده واكده : نزعة بيده ، يكون ذلك في الجامد والسائل (٤) .

١٠. كدامة : بقية كل شيء اكل . والعرب تقول : بقي من مرعانا كُدامة اى بقية تكدمها المال باسنانها ولاتشبع منها .
والفعل متعد : كدمه يكدمه ويكدمه كدما (٥)

١١. لُعاعة : مابقي في السقاء ويقال وفي الاناء لعاعة : اى جرعة من الشراب.
قال اللحياني بقي في الاناء لعاعة ، اى قليل (٦) .

١٢. لعاق : مابقي في فيك من طعام لعقته .
والفعل متعد . لعق الشيء يلعقه : لحسه (٧) .

د. **مادل على اللب والصفوة** : —

١. خلاصة : خلاصة السمن : ماخلص منه لانهم اذا طبخوا الزبد ليتخذوه سمنا طرحوا منه شيئا من سويق وتمر فاذا جاد وخلص من الثقل فذلك السمن .
والفعل لازم : خلص السمن من الثقل (٨)

---

(١) معجم بقية الاشياء ص ١٤١
(٢) الصحاح ١/ ٥٢٧ مادة (كدد)
(٣) تهذيب اللغة ٩/ ٤٣٥ مادة (كد)
(٤) لسان العرب ٤/ ٣٨٢ مادة (كدد)
(٥) معجم بقية الاشياء ص ١٤١
(٦) المصدر نفسه ص ١٤٤
(٧) لسان العرب ١٢/ ٢٠٦ مادة (لعق)
(٨) المصدر نفسه / ٢٩٣ ، ٢٩٤ مادة (خلص)

٢. لُباب : لباب كل شيء خالصه وخياره ، وقد غلب على مايؤكل داخله ويرمي خارجه من الثمر .

وشيء لباب خالص.ان جني وهو لباب قومه وهل‌هم لُباب قومهم.

وهي لباب قومها . قال جرير (١)

تُدرّى فوق متنيهـا قرونا على بشر وانسة لباب

والحسب اللباب : الخالص ومنه سميت المراة لبابة . وفي الحديث انام من مذبح عباب سلفها ولباب شرفها .

واللباب طحين مرقق .

وَلبَبَ الحُبّ جرى فيه الدقيق (٢)

٣. مُصاص : خالص كل شيء والمصاص والمصاصة ماتمصصت منه.

والفعل متعدّ مصصت الرمان امصه (٣)

٤. نُقاوة : افضل ماانتقيت من الشيء .

الجوهري : نقاوة الشيء خياره،وكذلك النقاية بالضم فيهما كانه بني على ضده وهو النفية لان فعالة تاتي كثيرا فيما يسقط من فضله الشيء (٤)

وقال ابو زياد : النقاية الردى والنقاوة الجيد .

والفعل متعد . انتقيت الشيء اذا اخذت خيازرة (٥) .

٥. نَقيعٌ: ونقاعه : النقيع : المحض من اللبن يبرد . قال ابن برى شاهده قول الشاعر (٦) .

اطوف ماأطوف ثم اوى إلى امي ويكفيني النقيع

والنقيع شيء ينقع فيه الزبيب وغيره ثم يصفى ماؤه فيشرب وكذلك

(١) شرح ديوانه ص ٨٢

(٢) لسان العرب ٢/ ٢٢٥ مادة (لبب)

(٣) لسان العرب: ٨/٣٥٩ مادة (مصص)

(٤) الصحاح ٦/ ٢٥١٤ مادة (نقا) .

(٥) لسان العرب ٢٠/٢١٢ مادة (نقا)

(٦) لم اقف على قائله

هو شراب يتخذ من زبيب ينقع في الماء من غير طبخ ، وقيل في السكر انه نقيع الزبيب .

والنقاعة ماانقعت من ذلك . قال الشاعر (١)

به من نضاخ الشول ردع كانه نقاعه هناء بماء الصنوبر

والفعل متعد . نقع الشيء في الماء وغيره ينقعه نقعاً فهو نقيع (٢)

ذ. **مايدل على معان اخرى :** —

١. حُكاكَه وحُكاك : حكاكة : ماتحاك بين حجرين اذا حك احدهما بالاخر لدواء وغيره وقال اللحياني الحكاكة ماحك بين حجرين ثم اكتحل به من رمد .

وقال ابن دريد : الحكاك ماحك من شيء على شيء فخرجت منه حكاكة (٣)

وقال الجوهري : الحكاكة مايسقط عن الشيء عند الحك (٤) .

والفعل متعد . حك الشيء بيده وغيرها يحكه حكا (٥) .

٢. حُلاقة ، وحليق ، وحُلاق : حلاقة المعزى : ماحلق من شعره . وكذلك منه يكون ذلك في الناس والمعز .

والحليق : الشعر المحلوق

والفعل متعد . حلق معزاه ، اذا اخذ شعرها وجز ضافه ، وهي معزة محلوقة وحليقة (٦) .

٣. حُشاشة : روح القلب ورمق حياة النفس . قال : (٧)

---

(١) لم اقف على قائله.

(٢) لسان العرب ١٠/٢٣٨ مادة (نقع)

(٣) جمهرة اللغة ١/٦٣ مادة(حكك)

(٤) الصحاح ٤/١٥٨٠ مادة (حكك)

(٥) لسان العرب ١٢/ ٢٩٥ مادة (حكك)

(٦) لسان العرب ١١/٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥ مادة (حلق)

(٧) لم اقف على قائله

وما المرء مادامت حشاشة نفسه بمدرك اطراف الخطوب، ولا ال

وكل بقعه حشاشة والحشاش والحشاشة : بقية الروح في المريض، ومنه حديث زمزم فانفلتت البقرة من جازرها بحشاشة نفسها اى الرمق يقية الحياة والروح .

الازهرى (٣) الحشاشة : رمق يقية من حياة قال الفرزدق (١)

اذا سمعت وطء الركاب تنفست حشاشتها في غير لحم ولا دم

والفعل لازم : حش الولد في بطن امه : جووز به وقت الولادة فيبس في البطن . وحش ولد في رحمها اى يبس والقته (٣)

٤. خُباسة : الغنيمة . قال عمرو بن جوين او امروا القيس (٤)

فلم ار مثلها خباسة واجد ونهنهت نفسي بعد ماكدتأفعله

اى اخذته وغنمته . الاصمعي : الخباسة : ماتخبست من شيء اخذته وغمته . ومنه يقال . رجل خبأس اى غنام .

والخباسة : الظلامة . والاختباس : الظلم . حبسة مالة واختبسه اياه . والفعل متعد . خبس الشيء يخبسه خبساً . أخذه وغنمه (٥) .

٥. خُصاصَه :مايبقى في الكرم بعد قطافه العنيقيد الصغير ههنا واخر ههنا . وكذلك الفص من الكرم اذا لم يرو وخرج منه الحب متفرقا ضعيفاً . (٦) .

٦. خلالَه : طلب الرطب خلال السعف بعد أنقضاء الصرم . وقال أبو حنيفة : هي ما يبقى في اصول السعف من التمر الذي ينتثر .

---

(١) تهذيب اللغة ٣/٣٩٢ مادة(حش)

(٢) ليس في ديوانه

(٣) لسان العرب ٨/١٧٢ مادة(حشش)

(٤) ملحق بالشعر المنسوب إلى امرئ القيس مما لم يرد في اصول الديوان المخطوطة ص ٧٢

(٥) لسان العرب ٧/٣٦٢،٣٦٣ مادة (خبس)

(٦) المصدر نفسه ٨/٢٩٠،٢٩١ مادة (خصص)

والفعل متعد . تخلل الرطب : طلب خلال السعف (١)

٧. خُراطة : قال ابو الهيثم : خرطت العنقود خرطاً . أذا اجتذبت حبه بجميع اصابعك . وما سقط منه فهو الخراطة .
والفعل متعد . خرج الرجل العنقود . (٢)

٨. خُشار وخُشارة : الردىء من كل شيء . وخص اللحياني به ردىء المتاع . والخشارة من الشعير ما لا لب له . وخشارة الناس سفلتهم . وفي الحديث : أذا ذهب الخيار وبقيت خشارة كخشارة الشعير لايبالي بهم الله باله ، هي الردىء من كل شيء . وفلان من الخشارة . إذا كان دوناً قال الخطيئة (٣)

وباع بنيه بعضهم بخشارة وبعت لذبيان العلاء بمالكا

يقول : اشتريت لقومك الشرف بأموالك .
والفعل متعد . خشرت الشيء . إذا ارذلته فهو مخشور .
وخشرت الشيء أخشره خشراً . أذا نفيت منه خشارته (٤)

٩. دُقاقه ودُقاق : ما أندق من الشيء وهو التراب اللين الذي كسحته الريح من الارض .
والدقاق : فتات كل شيء . والدقيق : الطحين وكذلك الشيء لاغاظ فيه .
والفعل متعد . دق الشيء يدقه . أذا اظهره (٥)

١٠. رُذال ورُذالة ورذيل : الرذيل : الدون من الناس . وقيل : الدون في منظره وحالاته وقيل الدون : الخسيس . وقيل : هو الردىء من كل شيء ورذيل : وسخ ودىء ..

---

(١) لسان العرب ٢٢٦/١٣ مادة (خلل)
(٢) المصدر نفسه ٩/ ١٥٤ مادة (خرط)
(٣) رواية الديوان ص ٣٠ وباع بنيه بعضهم بخشارة وبعت لذبيان العلاء بمالك
(٤) لسان العرب ٣٢١/٥ ، ٣٢٢ مادة (خشر)
(٥) المصدر نفسه ١١/ ٣٨٩ ، ٣٩٠ مادة (دقق)

١١. رُذال ورُذالَه : ما أنتقي جيده وبقي رديئه . ورذيلَه كل شيء أردؤه .
والفعل متعد . رذله يرذله رذلا . جعله كذلك (١)
١٢. سُقاطَه : ما سقط من الشيء .
والفعل لازم ، يسقط سقوطاً : وقع (٢)
١٣ — ظُلامة : وظليم وظليمة . ظلامة وظليمة : ماتظلمه عند الطعام والظليم والظليمة . اللبن يشرب منه قبل ان يروب ، ويخرج زبدة . قال (٣)

وقائلة ظلمت بكم سقائي وهل يخفى على العكد الظليم

وفي التهذيب. العرب تقول :ظلم فلان سقاءه ، اذا سقاه قبل أن يخرج زبدة (٤) والفعل متعد . ظلمت سقائي : سقيتهم إياه قبل أن يروب (٥)
١٤ — عُشانة : مايبقى في أصول السعف من التمر .
والفعل متعد . تعشن النخلة : أخذ عشانتها . (٦)
١٥ — عُصافة : ماكان على ساق الزرع من الورق الذي ييبس فيتفتت وقيل: هو ورقة من غير ان يعين ييبس ولا غيره . وقيل : ورقة وما لايؤكل . وقيل التبن وقيل : هو ماعلى حب الحنطة ونحوها من قشور التبن . وقيل: ماسقط من السنبل كالتبن ونحوه .
والفعل متعد. عصفنا الزرع نعصفه، أي جززنا ورقة الذي يميل في أسفله (٧)

---

(١) المصدر نفسه ٢٩٨/١٣ مادة (رذل)
(٢) المصدر نفسه ١٨٩/٩، ١٩٠ مادة(سقط)
(٣) لم اقف على قائله
(٤) تهذيب اللغة ٣٨٣/١٤ مادة(ظلم)
(٥) لسان العرب ٢٦٨/١٥ مادة(ظلم)
(٦) المصدر نفسه ١٥٨/١٧ مادة(عشن)
(٧)

١٦ ــ غُسالة: غساله الثوب: ماخرج منه بالغسل . وغسالَه كل شيء ماؤه الذي يغسل به.

والغسالة ماغسلت به الشيء .

والفعل متعد . غسلت به الشيء (١)

١٧ ــ فُضالة : وفضيلة: مافضل من الشيء

والفضيلة: الدرجة الرفيعة في الفضل وضد النقيصة .

والفعل لازم. فضل فلان على غيره . اذا غلب بالفضل عليهم (٢)

١٨ ــ مُضاغة: مامضغ : وكذلك مايبقى في الفم من اخر مامضغته .

والفعل متعد . مضغ الطعام يمضغه مضغاً (٣)

١٩ ــ مُشاش: أرض رخوة لاتبلغ ان تكون حجراً يجتمع فيها ماء السماء وفوقها رمل يحجر الشمس عن الماء وتمنع المشاشة الماء ان يتشرب في الأرض فكلما استقيت منها دلو جمت أخرى .

وابن شميل : المشاشة جوف الأرض . وإنما الارض مسك فمسكة كذانه ، ومسكة حجارة غليظة ، ومسكة لينية . وإنما الارض طرائق فكل طريقة مسكة . والمشاشة هي الطريقة التي هي حجارة خوارة وتراب ، وأما مشاشة الركبة نجلبها الذي فيه نبطها وهو حجر يسمي منه الماء أي ترشح فهي كمشاشة العظام تتحلب أبداً .

يقال: وان مشاش جبلها ليتحلب اي يرشح ماء .

الجوهري: المشاش : أرض لينه . قال الراجز:

رأسي العروق في المشاش البجباج

ويقال: فلان لين المشاش. اذا كان طيب النجيزة ، عفيفاً من الطمع (٤)

---

(١) المصدر نفسه ١٤/٨٠٧ مادة (غسل)

(٢) المصدر نفسه ١٤/٤٠٣٩ مادة (فضل)

(٣) المصدر نفسه ١٠/٣٣٤ مادة (مضغ)

(٤) الصحاح ٣/ ١٠٢٠ مادة (مشش)

وفلان طيب المشاش اي كريم النفس . وقول أبي ذؤيب يصف فرساً (١)

يعدو به نهش المشاش كأنه صدع سليم مرجعُهُ لايظلع

يعني انه خفيف النفس والعظام أو كنى به عن القوائم .

والفعل متعد. مشتت المشاش. اي قصصته ممضوغاً (٢)

٢٠ — نُفاية: نُفاية الشيء: بقيته وأردؤه. وكذلك نفاوته. وخص ابن الأعرابي به ردىء الطعام .

والنفاية: المنفي القليل ، مثل البراية والنخالة.

والنفاية: مانفيته من الشيء لرداءته .

والفعل متعد. يقال: نفيت الشعر انفيه نفياً ونفاية. إذا رددته (٣)

يلاحظ في الامثلة التي أوردناها انها مأخوذة من أفعال متعدية وهي تفيد معنى يشبه معنى اسم المفعول فهي نتيجة لوقوع الفعل على المفعول، غير أنها بخلاف اسم المفعول نتيجة غير مقصودة . فـ(نشارة) مثلاً ليست هي النتيجة المقصودة من فعل النشر . وإنما هي نتيجة لازمة . بينما الخشب المنشور. أي الذي وقع عليه الفعل هو المقصود من إجراء الفعل أصلا،وليست البقايا بالضرورة مما يرفض وينبذ دائماً (٤) فـ (سحالة) مثلا إذا كان المسحول ذهباً او فضة فلا يمكن عدها غير ذات قيمة لنفاستها . ولكن تكون غير ذات قيمة في مثل (الجرامة) وهو التمر المجروم .

فالمادة التي يقع عليها الفعل هي التي تعين كون البقية حسنة أو رديئة

---

(١) شرح اشعار الهذليين ٣٧/١

(٢) لسان العرب ٢٣٩/٨، ٢٤٠ مادة(مشش)

(٣) المصدر نفسه ٢١١/٢٠ مادة(نفى)

(٤) انظر ادب الكاتب ص ٤٧٠

ومثل ذلك ايضاً (الجزارة) وهي اجر الجزار.ومنه ايضاً (المضاغة) وهو من مضغ ، وكذلك ما يبقى في الفم من آخر ما مضغته . ففي هذا المثال نلاحظ ان المعنى الاول وهو (ما مضغ) يعني مطلق المفعول اما المعنى الثاني وهو (ما يبقى في الفم من آخر ما مضغته) فقد لوحظ فيه معنى بقية الممضوغ . ونستطيع من تبادل (فُعال وفَعيل) ان نخلص الى ان العربية في طور من اطوارها كانت تستعمل كلا من (فعال وفعيل) لاداء معنى اسم المفعول فتعاقب بينهما كما رأينا في الامثلة ظلامة وظليمة (وكلاهما بمعنى ما تظلمه) (١) و(رذال ورذاله ورذيل) (٢) ونسالة ونسيل ((٣) غير ان الصفتين قد نزعتا الى التباين في طور آخر ليفيد (فعيل) معنى (المفعول) المراد من الحدث او الفعل (٤) أما فعال فاستعمل للدلالة على اسم المفعول غير المقصود من الفعل والذي كان لازمة من لوازمه . كما ويبدو ان ذلك كان اول الامر مع افعال مثل (كنس) البيت . فالمفعول المقصود هنا هو البيت غير ان ناتج فعل الكنس هو (الكناسة) اي ما كسح منه من التراب او القمامة (٥) وبعد ان استقر استعمال فعال للدلالة على نحو ما ذكرنا امتد الى افعال اخرى لا ليدل على نتاج غير مقصود ، وانما ليستفاد منها معنى البقية عموماً دون ان يكون في ذلك اقلال من شأن هذه البقية بل انها تكون احياناً من خياره . ومن ذلك مثلا (خلاصة) السمن : التي تدل على ما خلص منه لانهم اذا طبخوا الزبد ليتخذوه سمناً طرحوا فيه شيئاً من سويق وتمر فاذا جاد وخلص من الثفل فذلك السمن هو الخلاصة (٦) (نقاية) و(نقاوة) التي تدل على افضل ما ينتقي من الشيء(٧) كما قال الجوهري

---

(١) انظر ذ/١٣

(٢) انظر ذ/١٠

(٣) انظر أ/١٤

(٤) ومنه: قتيل وجريح واسير وطريح وطليح (متعب) ومقيت (مبغض) وختين (مقطوع الفرلة) وصريع وعقير ولهذا جعله بعضهم مقيساً فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل، فيقال: عليه حسيد وشهيد(مظلوم) تصريف الاسماء ص ٩١

(٥) انظر ج/١

(٦) انظر د/١

(٧) د/٤

فيها مما اشرنا اليه من قبل (١)

كما ان صوغ فعال لم يعد مقصوراً على الافعال المتعدية وانما امتد ايضاً الى افعال لازمة عثرنا منها على فعلين هما (سقط سقاطة) وفضل فضالة (٢) ونلاحظ ان الفعل الأخير اي فضل — ياتي منه ايضاً (فعيل) غير أنه في معنى اسم الفاعل للزوم فعله ، اي فضيل بمعنى فاضل .

مادل على افرازات البدن

١. بزاق وبصاق لغتان

والفعل لازم . بزق يبزق بزقا وبصق يبصق بصقا (٣)

٢. ذنان وذنين : المخاط الرقيق الذي يسيل منه الانف . وقيل هو المخاط

وقيل هو الماء الرقيق الذي يسيل من الانف

والفعل لازم . ذن أنفه يذن اذا سال (٤).

٣. رضاب الريق . وهو ما يرضبه الانسان من ريقه كأنه يمتصه وقيل الرضاب الريق المرشوف

وقيل هو تقطع الريق في الفم كثرة ماء الاسنان (٥)

٤. لعاب : ما سال من الفم

لعب — بفتح العين — الرجل سال لعابه .

وخص الجوهري به الصبي فقال : لعب الصبي. أذا سال لعابه(٦) قال لبيد(٧)

لعبت على اكتافهم وحجورهم وليداً وسموني لبيداً وعاصماً

وثغر ملعوب اي ذو لعاب .

---

(١) انظر د/٤

(٢) انظر ذ/١٧

(٣) لسان العرب ١١/٣٠١، ٣٠٢ مادة(بزق وبصق)

(٤) المصدر نفسه ١٧/٣٢ مادة (ذنن)

(٥) المصدر نفسه ١/٤٠٣، ٤٠٤ مادة(رضب) وانظر ديوان العرب ١/٤٣٨

(٦) الصحاح ١/٢٢٠ مادة (لعب)

(٧) رواية الديوان: لعبت على اكتافهم وجحورهم وليدا وسموني مفيدا وعاصما

ولعاب الحية والجراد سمهما . ولعاب النحل ما يعسله وهو العسل .
والفعل لازم . لعب الرجل سال لعابه (١)

٥. مخاط : ما يسيل من الانف والمخاط من الأنف كاللعاب من الفم ،
والفعل متعد . مخطت الصبي مخطا . وقد مخطه من انفه اي رمى به (٢)

٦. نخاع : ما تفله الإنسان
لم يرد فعل مجرد منه . والوارد تنخع . تنخع الرجل رمى بنخاعته (٣)

٧ نخامة : ما يلقيه الرجل من خزاشي صدره . وكذلك ما يخرج من الخيشوم عند التنخم والفعل لازم . نخم الرجل نخماً (٤)

ان بين معاني هذه المجموعة ومعاني بقية الاشياء صلة واضحة غير اننا نلاحظ ان اغلب الأفعال التي اخذت منها هذه الاسماء لازمة فهي بمثابة مفعول لازم عن الفعل نفسه اي ان مخاطاً وبصاقاً مثلا كان ينظر اليه على انه المفعول الناتج عن فعل المخط والبصق وما من ريب ان العرب نظروا الى هذه الافرازات على انها بقايا وفضلات تخرج من البدن وليست بذات قيمة كما هو الشأن في الامثلة التي اوردناها . ولهذا جعلوا اسماءها على زنة (فعال) التي غلب عليها معنى البقية . ويؤيد هذا انه لايشرك (فعيل فعالا) في هذا المعنى اذ لافائدة من هذه البقايا حتى يأتي منها صيغ على وزن (فعيل) ولكن شذ (ذنان وذنين)

مادل على الصوت

١. ازاز وازيز : للقدر عند غليانه .
والفعل لازم : أزز القدر توز وتئزازا وازيز وازازا، اذا اشتد غليانها.
وقيل : هو غليان ليس بالشديد (٥)

---

(١) لسان العرب ٢/٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨ مادة(لعب)
(٢) لسان العرب ٩/٣٤ مادة (مخط)
(٣) المصدر نفسه ١٠/٢٢٦ مادة (نخع)
(٤) المصدر نفسه ١٦/٤٩ مادة (نخم)
(٥) المصدر نفسه ٧/١٧ مادة (ازز)

٢. بغام : صوت الظبية .
والفعل لازم . بغمت الظبية وتبغم بغاما . صاحت الى ولدها بأرضم ما يكون من صوتها (١)

٣. بكاء : يقصر ويمد . قال الفراء وغيره . اذا مددت أردت الصوت الذي يكون مع البكاء . واذا قصرت أردت الدموع وحروجها . قالت الخنساء في البكاء الممدود ترثي اخاها (٢)

إذا قبح البكاء على قتيل رأيت بكاءك الحسن الجميلا

والفعل لازم ومتعد . بكى يبكيه بكاء . وبكيت عليه بمعنى (٣)

٤. ثغاء : صوت الشاء والمعز وما شاكلها . وفي المحكم الثغاء : صوت الغنم والظباء عند الولادة وغيرها والفعل لازم . ثغا يثغو وثغت تثغو ثغاء : اي صاحت (٤)

٥. ثواج : صوت البقرة :
والفعل لازم . ثاجت البقرة تثاج وتثوج ثوجاً : صوتت (٥)

٦. جؤار : رفع الصوت مع تصرغ واستغاثة
وفي الحديث : كاني انظر الى موسى له جوأر الى ربه بالتلبيه .
الجوهري : الجوأر مثل الخوار . جار الثور والبقرة يجار جوار . صاحا (٦)
والفعل لازم . جأر بالدعاء : اذا رفع صوته (٧)

---

(١) المصدر نفسه ٣١٧/١٤ مادة (بغم)
(٢) ديوان الخنساء ص ١٢٤
(٣) لسان العرب ٨٨/١٨ مادة (بكى)
(٤) المصدر نفسه ١٢٢/١٨ مادة (ثغا)
(٥) المصدر نفسه: ٤٥/٣ مادة (ثوج)
(٦) تهذيب اللغة ١٧٧/١١ مادة (جأر)
(٧) لسان العرب ٨١/٥ مادة (جار)

٧ــ خُوار : صوت الثور وما اشتد من صوت البقرة والعجل
وقال ابن سيدة . الخوار : من أصوات البقرة والغنم والظباء والهام (١)
والفعل لازم . خار يخور خوارا : صاح (٢) . ومنه قوله تعالى (فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار) (٣)

٨ــ رُعاق : صوت يسمع من قنب الدابة .
وفي التهذيب : الرعيق والرعاق والوعيق والوعاق . الصوت الذي يسمع من بطن الناقة قال الاصمعي : وهو صوت جردانه . إذا تقلقل في قنبه (٤) الليث : الرعـاق صوت يسمع من قنب الدابة . والصواب ما قاله ابن الاعرابي . وقال ابن برى : الرعيق والرعاق والوعيق والوعاق بمعنى . عَن ابن الاعرابي ، وهو صوت البطن من الحجر وجردان الفرس . وقال ابن خالويه:
الرعاق : صوت بطن الفرس إذا جرى .
والفعل لازم. رعق يرعق رعاقاً (٥)

٩ ــ زُقاء: صوت الديك والطائر والمكاء. وكذلك الصبي إذا اشتد بكاؤه والفعل لازم . زقا الديك والطائر والمكاءونحوها يزقو ويزقي زقوا وزقاء. صاح (٦)

١٠ ــ سُحال وسحيل: الصوت الذي يدور في صدر الحمار .
والفعل لازم. سحل البغل والحمار يسحل ويسحل سحبلا وسحالا: نهق (٧)

---

(١) المخصص ٤١٠٢/٢
(٢) لسان العرب ٤٥/٥ مادة (خور)
(٣) سورة طه رقم الاية ٨٨
(٤) تهذيب اللغة ٢٣٧/١ مادة (رعق)
(٥) لسان العرب: ٤٠٨/١١٠ مادة (عق)
(٦) المصدر نفسه ٧٦/١٩ مادة (زقا)
(٧) المصدر نفسه ٣٥٠/١٣ مادة (سحل) وانظر اصلاح المنطق جـ١٠٨

١١ – صُراخ وصريخ: الصراخ. الصوت الشديد ماكان .
والصريخ المستغيث . وفي المثل : عبد صريخه امه ،أي ناصره أذل، منه وأضعف .
والصراخ: صوت استغاثتهم . والصريخ المغيث .
والفعل لازم. صرخ فلان يصرخ صراخاً. إذا استغاث فقال ياغوثاء، واصرختاه والصريخ يكون فعيلا بمعنى مفعل مثل نذير بمعنى منذر وسميع بمعنى مسمع (١)

١٢ – صُقاع: صوت الديك .
والفعل لازم. صقع الديك يصقع صقيعاً وصقاعاً . أي صاح (٢)

١٣ – صُباخ: صوت الثعالب. وقال ذو الرمه (٣)
سباريت يخلو سمع يجتاز ركبها من الصوت إلا من صباخ الثعالب
وضبح ضبحاً وضباحاً: نبح والضباح: الصهيل .
وضبحت الخيل في عدوها : أسمعت من أفواهها صوتاً ليس بصهيل ولا حمحمة . وقيل تضبح ، وهو صوت أنفاسها إذا عدوت قال عنترة : –
والخيل تعلم حين تضـ بح في حياض الموت ضبحاً (٤)

١٤ – ضُفاء: صوت الذئب والسنور والثعلب .
والفعل لازم. ضفا الذئب والسنور والثعلب يضفو ضفوا وضفاء: صوت وصاح. وكذلك الكلب والحية، ثم كثر حتى قيل للإنسان إذا ضرب فاستغاث (٥)

---

(١) المصدر نفسه ٣٠٣/٤ مادة (صرخ)
(٢) ديوانه ص ٢٠١
(٣) ديوانه ص٣٣٣
(٤) لسان العرب ٣٥٥/٣ مادة (ضبح)
(٥) لسان العرب: ٢٢٠/١٩ مادة(ضفا)

١٥ ــ عُواء: قال ابن الأثير : صوت السباع ، وكأنه بالذئب والكلب أخص .

والفعل لازم. عوى الكلب والذئب يعوى عيا وغواء: لوى خطمه
ثم صوت . وقيل : مد صوته ولم يفصح (١)

١٦ ــ مُكاء: صفير بالفم.

والفعل لازم . مكا الانسان يمكو مكوا ومكاء: صفر بفيه.
قال بعضهم : هو أن يجمع بين أصابع يديه ثم يدخلها في فمه ثم يصفر فيها (٢) وفي التنزيل العزيز : (وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية) (٣)

١٧ ــ مُواء: صوت الهرة .

قال اللحياني: هرة مؤوء وصوتها المواء.
والفعل لازم. ماءت الهرة تموء . إذا صاحت (٤)

١٨ ــ نُباح ونَبيح: صوت الكلب.

والفعل لازم. نبح الكلب ينبح نبيحاً ونباحاً. والنباح صوت الاسود ينبح نباح الجرو (٥)

١٩ ــ نُعاب ونَعيب: صوت الغراب .

والفعل لازم . نعب الغراب ينعب وينعب نعباً ونعيباً ونعاباً. صاح وصوت .وقيل مد عنقه وحرك رأسه في صياحه. (٦)

---

(١) المصدر نفسه ٢٤٢/١١ مادة (عوى)
(٢) المصدر نفسه ١٥٨/٢٠ مادة (مكا)
(٣) سورة طه رقم الاية ٨٨
(٤) لسان العرب ١٥٥/١ مادة (موا)
(٥) المصدر نفسه ٤٤٩/٣ مادة (نبح) وانظر اصلاح المنطق ١٠٩
(٦) المصدر نفسه ٢١٦/٢ مادة(نعب)

٢٠ – نُعاق ونعيق :

نعق الراعي بالغنم ينعق نعقاً ونعاقاً ونعيقاً. صاح بها وزجرها. يكون ذلك في الضأن والمعز (١)

٢١ – نُهاق ونهيق: صوت الحمار. فاذا كرر نهيقه واشتد قيل: أخذه النهاق.

والفعل لازم. نهق الحمار ينهق وينهق نهقاً ونهيقاً ونهاقاً : صوت (٢)

٢١– هتاف. الصوت الجاف العالي. وقيل الصوت الشديد.

والفعل لازم. هتف به هتافاً. صاح به (٣)

٢٢– يعار : صوت الغنم. وقيل صوت المعزى. وقيل هو الشديد من اصوات الشاء. قال الشاعر (٤)

وأمّا اشجع الخنثى فَولّوا تُيوساً بالشظى لها يعار

والفعل لازم. يعرت العنز تيعر يعار : صاحت (٥)

تكون النتيجة هنا كامنة في وقوع الفعل نفسه.

فـ(النهاق والنهيق) هو نتيجة احداث الفعل (نهق) فمعنى المفعولية هذ واضح أشد الوضوح ولذلك فهمت هذه الأسماء الدالة على نتيجة فعل الصوت على أنها نوع من اسم المفعول ولذلك أمكن صيوغها على (فعال او فعيل).

ويلاحظ ان من الافعال ما يتفرد اسم الصوت منها بـ(فعال) دون (فعيل) او (فعيل) دون (فعال) مما يؤيد اتحاد (فعال وفعيل) في المعنى الذي يدلان عليه في الأصل. غير ان اللغة قد عاملت هذه الأسماء الدالة على المفعول من بعد معاملة المصادر فيعدها الصرفيون مصادر لهذه الافعال

(١) المصدر نفسه ١٢/٢٣٤ مادة (نعق)

(٢) لسان العرب ١٢/٢٢٩ مادة(نهق) وانظر اصلاح المنطق ١٠٨

(٣) المصدر نفسه١١/٢٥٩ مادة(هتف)

(٤) لم اقف على قائله

(٥) لسان العرب٨/١٦٥ مادة(يعر)

اللازمة ونحن لانتازع في كون هذه الأسماء تقوم الآن بالنسبة الى افعالها بدور المصدر . الا اننا كما اسلفنا انها كانت في اول امرها أسماء لما تنتجه افعالها . ويؤيد هذا ورود فعال مع فعيل الذي يفيد أصالة اسم المفعول كما أشرنا من قبل .

مادل على داء : —

قال الثعالبي : أكثر الأدواء والأوجاع في كلام العرب على (فعال)(١)

وورد في شرح شافية ابن الحاجب الغالب في مصدر الأدواء من غير باب فعل المكسور

العين (الفعال) كالسعال ، والدوار .....) (٢)

١ — جُذام : من الداء معروف لتجذم الأصابع وتقطعها . ورجل أجذم نزل به الجذام .

قال الجوهري (٣) ولا يقال أجذم ، والجاذم الذي ولي جذمه والمجذم الذي ينزل به الجذام ويقال : رجل أجذم ومجذوم ومجذم . إذا تهافتت أطرافه من داء الجذام .

والفعل مبني للمجهول . جذم الرجل بضم الجيم فهو مجذوم (٤)

٢ — خُراج : ورم يخرج بالبدن من داء به. أو خراج يخرج بالأسنان فلا يكاد يبرأ . وكذلك ورم يخرج بدابة او غيرها من الحيوان (٥)

٣ — خُشام : داء يأخذ فيه وسده وصاحبه مخشوم . والخشم : داء يأخذ في جوف الأنف فتتغير رائحته والفعل لازم . خشم خشماً وخشوماً وهو أخشم (٦)

---

(١) فقه اللغة وسر العربية ص ١٩٢

(٢) شرح شافية ابن الحاجب ١/١٥٤، ١٥٥

(٣) الصحاح ٥/١٨٨٤

(٤) لسان العرب/٣٥٤ مادة (جذم)

(٥) المصدر نفسه ٤/٧٥ مادة (خرج)

(٦) المصدر نفسه ١٥/٦٩ مادة(خشم)

٤ — خُناق : وخنيق : ريح أو داء يأخذ الناس والدواب في الحلوق ويعترى الخيل أيضاً وقد يأخذ الطير في رؤوسها وحُلقها . واكثر مايظهر في الحمام .

والفعل متعد . خنقه يخنقه خنقاً وخنقا . فهو مخنوق وخنيق (١)

٥ — دُكاع : داء يأخذ الخيل في صدرها كالخبطة (٢) في الناس . وقال أبو عبيد عن أبي زيد : من أمراض الإبل الدكاع وهو سعال يأخذها وقال الليث : داء يأخذ الخيل في صدورها كالخبطة في الناس والفعل مبني للمجهول . يقال دكع الفرس فهو مدكوع (٣)

٦ — دُوار : كالدوران يأخذ في الرأس .

والفعل مبني للمجهول . دير به وعليه و دير به . أخذه الدوار من دوار الرأس (٤)

٧ — رداع : الوجع في الجسد . قال قيس بن معاذ مجنون بني عامر : (٥)

صفراء من بقر الجواء كأنما ترك الحياة بها رداع سقيع

وقال قيس بن ذريح : (٦)

فياحزنا، وعاودني رداع وكان فراق لبني كالخداع

والفعل مبني للمجهول : ردع : إذا نكس في مرضه. قال ابو العيال الهذلي (٧)

---

(١) المصدر نفسه ١١/٢٨٠، ٢٨١ مادة(خنق)

(٢) الخبطة : كالزكمة. وقد خبط فهو مخبوط

(٣) تهذيب اللغة ١/٣٠١ مادة(دكع)

(٤) لسان العرب ٥/٣٨٢ مادة(دور)

(٥) ديوانه ٢٥٦

(٦) رواية الديوان : فواكبدى وعاودني زداعي وكان فراق لبني كالخداع

(٧) شرح اشعار الهذليين ١/٤٢٤

ذكرت أخي فعاودني رداع السقم والوصب (١)

٨ ــ رُعاف: دم يسيل من الأنف .
والفعل لازم. رعف يرعف رعفاً ورعافاً (٢)

٩ ــ زُحارة: وزحار وزحير.: زحارة: إخراج الصوت و النفس بأنين عند عمل او شدة . وزحار : داء يأخذ البعير فيزحر منه حين ينقلب سرقه فلا يخرج منه شيء . وزحير: تقطيع في البطن يمشي دما .
والفعل مبني للمجهول . زحر الرجل على صيغة مالم يسمم فاعله من الزحير فهو مزحور (٣)

٢٠ ــ زكام: معروف .
والفعل مبني للمجهول. زكم الرجل، فهو مزكوم . .
والزكام مأخوذ من الزكم وهو الملء . يقال: زكم فلان وملىء بمعنى واحد (٤)

١١ ــ سعال : سعال ساعل على المبالغة . كقولهم شغل شاغل وشعر شاعر
والمسعل موضع السعال من الحلق .
والفعل لازم. سعل يسعل سعالا (٥)

١٢. سُلاق : حب بثور على اللسان فينتشر منه أوعلى أصل اللسان،ويقال تقشر فيأصول الأسنان . وفي حديث عقبة بن غزوان : لقد رأيتني تاسع تسعة قد سلقت أفواهنا من أكل ورق الشجر بمامنا رجل اليوم

---

(١) لسان العرب ٤٨١/٩ مادة (ردع)
(٢) تهذيب اللغة ٣٤٨/٢، ٣٤٩ مادة (رعف)
(٣) لسان العرب ٤٠٧/٦، ٤٠٨ مادة (زحر)
(٤) المصدر نفسه ١٦١/١٥ مادة (زكم) وانظر تهذيب اللغة ١٠٤/١٠ مادة (زكم)
(٥) المصدر نفسه ٣٥٧/١٣ مادة (سعل)

الا على مصر من الأمصار . سلقت من السلاق وهو بثر يخرج من باطن الفم اي خرج فيها بثور .

والفعل مبني للمجهول . سلقت أفواهنا (١)

١٣. سُلال : داء يهزل ويضني ويقتل .

والفعل مبني للمجهول . سل الرجل فهو مسلول (٢)

١٤. صداع : وجع الرأس .

والفعل مبني للمجهول . وقد صدع الرجل فهو مصدوع (٣)

١٥. صُدام : داء يأخذ في رؤوس الدواب . وقال ابن شميل : داء يأخذ الإبل فتخمص بطونها وتدع الماء وهي عطاش اياماً حتى تبرأ او تموت. وبعضهم يقول: الصدام . ثقل يأخذ الانسان في رأسه وهو الخشام (٤)

١٦. صُفار : صفرة تعلو اللون والبشرة وصاحبه مصفور .

والفعل مبني للمجهول . يقال : صفر فهو مصفور (٥)

١٧. قُفاص : داء يأخذ في الصدر ويبس في قوائم الغنم. وداء يأخذ في الدواب يسيل من أنوفها شيء (٦)

١٨. قُلاب : داء يأخذ في القلب . عن اللحياني داء يأخذ البعير فيشتكي منه قلبه فيموت من يومه يقال بعير مقلوب .

وورد في المزهر . قال كراع : القلاب : داء يصيب القلب ، وليس في الكلام اسم داء يشتق من اسم العضو الذي أصابه الا القلاب من القلب

---

(١) لسان العرب : ١٢/٢٥، ٢٦ مادة (سلق)
(٢) تهذيب اللغة ١٢/٢٩٢ مادة (سل)
(٣) لسان العرب ١٠/٦٣ مادة (صدع)
(٤) المصدر نفسه ١٥/٢٢٦ مادة (صدم)
(٥) المصدر نفسه ٦/١٣٤ مادة(صفر)
(٦) المحيط في اللغة ١/١٢٨ مادة (قمص)

والكباد من الكبد والنكاف من النكفين وهما غدتان يكتنفان الحقلوم من أصل اللحي . (١)

والفعل مبني للمجهول . قلب قلباً : شكا قلبه (٢)

١٩. كُباد : وجع الكبد او داء

وفي الحديث : الكباد من العب (٣) وجع الكبد

والفعل مبني للمجهول . كبد : شكا قلبه (٤)

٢٠. كُزاز : داء يأخذ من شدة البرد وهو تشنج يصيب الانسان من البرد الشديد أو الرعدة منها . أى من شدة البرد كما فسره ابن الاعرابي وزاد الزمخشرى حتى يموت أومن خروج دم كثير والفعل مبني للمجهول. قد كزَّ الرجل فهو مكزوز .(٥)

٢١. مُلاء : زكام يصيب من امتلاء المعدة .

وقد ملؤ فهو مليء . ومليء فلان وأملاه الله املاء ، فهو مملؤ على غير قياس ،يحمل على مليء (٦)

٢٢. نُحاز : داء يأخذ الدواب والإبل في رئاتها فتسعل سعالا شديدا.

وقيل : النحاز سعال إلابل إذا اشتد.

والفعل لازم نحز الرجل سعل وانحز القوم . أصاب ابلهم النحاز (٧)

٢٣. نكاُف : ونكاث : على البدل : داء يأخذ في النكفين وهو أحد

---

(١) المزهر للسيوطي ٢/٩٠، ٩١

(٢) لسان العرب ٢/١٨٠، ١٨١ مادة (قلب) وانظر ديوان العرب

(٣) العب: شرب الماء من غير مص

(٤) لسان العرب ٤/٣٧٨، ٣٧٩ وانظر ديوان العرب ١/٤٤١

(٥) تاج العروس: ٤/٧٤

(٦) لسان العرب ١/١٥٢، ١٥٣ مادة (ملأ)

(٧) المصدر نفسه ٧/٢٨٢، ٢٨٣ مادة (نحز)

الأدواء التي اشتقت من العضو وكذلك هو ورم يأخذ نكفي البعير وقيل هو داء يأخذها في حلوقها فيقتلها قتلا ذريعا(١)

٢٤. هيُام : الهيام كالجنون : ابن شميل : الهيام : نحو الدوار جنون يأخذ البعير حتى يهلك يقال بعير مهيوم . وفي حديث ابن عمر ان رجلا باع منه ابلا هيما ، اي مراضا جمع اهيم وهو الذي أصابه الهيام وهو داء يكسبها العطش . الاصمعي : الهيام . للإبل داء شبيه بالحمي تسخن عليه جلودها .

والفعل لازم . هامت الناقة (٢)

يمكن ارجاع اشتقاق أسماء مادل على داء إلى أصلين : —

احدهما : مأخوذ من أسماء مثل (القلاب والكباد) فهما مأخوذا من القلب والكبد (٣)

والاخر : مأخوذ من أفعال . هي في الغالب أفعال لازمه على وزن فعل — بكسر العين — مثل (خشم) (٤) وهذه الافعال يكون مصدرها على وزن (فعل) بفتح العين . فمن الفعل المذكور يقال (خشم) بفتح الشين . على ان أكثر الافعال ترد مبنية للمجهول على وزن (فعل)مثل (زكم) ويكون اسم المفعول من هذه الافعال المبنية للمجهول على وزن (مفعول) فيقال (مزكوم) . واسم المرض منه على زنه (فعال) هي — خلافا للمعاني التي عرضنا لها في المجموعات السابقة — في الأصل مصادر لهذه الافعال المبنية للمجهول . فهي على ذلك المصدر المبني للمجهول الذي يقابل المصدر (فعال) المبني للمعلوم الذى يرد بين مصادر الفعل المجرد نحو (قضي قضاء)(٥) الأفعال المبنية للمعلوم والثانية (فعال) من الأفعال المبنية للمجهول

(١) المصدر نفسه ١١/٢٥٦ مادة (نكف)
(٢) المصدر نفسه ١٦/١١٠،١١١ (هيم)
(٣) انظر مادل على داء مادة ١٨،١٩
(٤) انظر مادل على داء مادة : ٣
(٥) ادب الكاتب ص ٧٥

وكلاهما مصادر لهما غير أن فعال قد استفاض وكثر استعماله حتى غلب على (فعل) وعندئذ أمكن جعل صيغة فعال مطردة حتى في الامراض التي يدل عليها فعل نحو خشم الذى صيغ له أيضا اسم على زنه (فعال) خشام . وعندما استقر استعمال صيغة المصدر المبني للمجهول فعال لأسماء الأدواء والعلل أمكن أيضا أن يصاغ منه أسماء لأمراض مأخوذة من أسماء الأعضاء المصاب بها . وبعبارة أخرى اشتق من أسماء الأعيان ، من ذلك (كباد) فاصلها من الكبد وهو اسم — وان كان قد أخذ منه بعض الأفعال الأخرى تكبد كابد .....

وبعد فقد بان من دراسة المادة ان صيغة فعال قد ترجع إلى أصلين مفترضين : —
الاول : — اسم مفعول قديم توقف الاشتقاق على صيغته فيما بعد كان بينه وبين فعيل علاقة لازمة يدل الأول على المفعول غير المراد والثاني على المفعول المقصود في الأصل من احداث الأفعال التي تحتل ذلك . إلا أن اسم المفعول القياسي في العربية قد أصبح يدل عليه بالصيغة الأحدث لهما الا وهي (مفعول) .

الثاني : — مصدر لأفعال قليلة مبنية للمجهول غلبت في الدلالة على الأدواء والعلل ثم امتد استعمال فعال كمصدر الى أفعال مبنية للمعلوم فجاءت المعاجم بالصيغتين معا احياناهذاولم يقتصر في اشتقاقه على الأفعال وانما توسعوافيه بعض التوسع فاشتقوه من الأسماء ايضا .

المصادر

١ ادب الكاتب: ابن قتيبة: محمد محيي الدين عبد الحميد . مط السعادة— مصر ١٩٥٨

٢ – إصلاح المنطق : ابن السكيت . أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . مط . دار المعارف – مصر ١٩٥٦.

٣ – الاغاني :ابو الفرج الاصفهاني. دار الثقافة بيروت. الطبعة الثالثة ١٣٨١هـ، ١٩٦٢م

٤ – تاج العروس: الزبيدي. مط دار صادر – بيروت ١٩٦٦

٥ – تصريف الأسماء: محمد الطنطاوي. مط وادي الملوك – القاهرة ١٩٥٥

٦ – تهذيب اللغة : المد بن احمد الازهري. تح: عبد السلام هارون مط الدار المصرية للتاليف والترجمة – القاهرة.

٧ – جمهرة اللغة: ابن دريد. طبع مكتبة المثنى ببغداد بالاوفست .

٨ – ديوان الادب: اسحاق بن ابراهيم الفارابي. تح:د. احمد مختار عمر. المط الاميرية القاهرة ١٩٧٤.

٩ – ديوان امرئ القيس: تح: محمد أبو الفضل ابراهيم. مط دار المعارف– مصر

١٠ – ديوان الخنساء: مط دار الاندلس– بيروت ١٩٦٨.

١١ – ديوان ذي الرمة: تح: د. عبد القدوس ابي صالح. مط طربين دمشق ١٩٧٢.

١٢ – ديوان زهير ابن ابي سلمى: مط دار الكتب المصرية – القاهرة ١٩٤٤

١٣ – ديوان عنترة: تح: محمد سعيد مولوي. مط المكتب الاسلامي – بيروت.

١٤ ــ ديوان لبيد بن ابي ربيعة: مط دار صادر ــ بيروت ١٩٦٦

١٥ ــ ديوان مجنون ليلى: تح: عبدالستار احمد فراج. مط دار مصر للطباعة

١٦ ــ ديوان النابغة الذبياني: تح: شكري فيصل. مط دار الفكر ــ بيروت

١٧ ــ شرح أشعار الهذليين: تح: عبد الستار احمد فراج. مط المدني القاهرة.

١٨ ــ شرح ديوان الاعشى: مط دار صادر ــ بيروت.

١٩ ــ شرح شافيه ابن الحاجب: رضي الدين الاستراباذي مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي تح: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف. محمد محيي الدين عبد الحميد. ج٤. مطحجازي القاهرة.

٢٠ ــ الصحاح: اسماعيل بن حماد الجوهري. تح: عبد الغفور عطار. مط دار الكتاب العربي ــ مصر

٢١ ــ فقه اللغة وسر العربية: ابو منصور عبد الملك محمد الثعالبي. مط الاستقامة ــ القاهرة.

٢٢ ــ لسان العرب: ابن منظور. المط الكبرى الميرية ببولاق مصر ١٣٠٠هـ.

٢٣ ــ المحيط في اللغة: الصاحب اسماعيل بن عباد. تح: الشيخ محمد حسن ال ياسين.

٢٤ ــ المخصص: ابن سيدة. مط المكتب التجاري ــ بيروت.

٢٥ ــ المزهر: السيوطي. شرح وضبط محمد احمد جاد المولى ومحمد ابو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاري. مط عيسى البابي الحلبي القاهرة ١٩٥٨

٢٦ – المعجم في بقية الاشياء: ابو هلال العسكري. تح/ ابراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي.
مط دار الكتب المصرية– القاهرة ١٩٣٤.
٢٧ – المفردات في غريب القرآن: الراغب الاصفهاني. تح: محمد سيد كيلاني مطالبابي الحلبي– مصر .